

10 حقائق يجب أن تعرفها عن كوفيد-19 والأشخاص ذوي الإعاقة

الفريق العامل في منظمة 'إنقاذ الطفل' المعني بتضمين حقوق ذوي الإعاقة، 18 مارس

عبر الكثيرون من ذوي الإعاقات في عدّة دول وعلى الصعيد العالمي، أن المعلومات التي تنشرها الحكومات غير متاحة دائماً، أو أن الجهود التي تطلقها لا تعوّض عن الانخفاض الذي تأثرت به الخدمات التي يعتمد عليها ذوي الإعاقات. نشر المقرر الخاص المعني بحقوق ذوي الإعاقات من الأمم المتحدة بياناً يمكن قراءته [هنا](#).

- 1. وجوب شمولية جهود الاستجابة للفيروس وجاهزية حالات الطوارئ**
من الضروري التأكيد من شمولية كافة الجهود الممارسة لمقاومة الفيروس وإدارة الحالات. تتضمن برامج الشمولية نشر الوعي بحالات الأفراد والأطفال من ذوي الإعاقات وفيروس كوفيد-19. كما تشمل على إتاحة جميع المعلومات والأنشطة ليحظ الأفراد والأطفال من ذوي الإعاقات الخاصة بقدر الاستفادة المتاحة للآخرين. يجب على بعض الإجراءات أن تكون موجهة خصيصاً للأفراد من ذوي الإعاقات، مثل إجراء الحماية المجتمعية لضمان استمرارية جهود الدعم. يمكنكم قراءة المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدراج الأفراد من ذوي الإعاقات في العمل الإنساني [هنا](#). تطبّق معظمها على جميع الحالات.
- 2. أهمية إشراك الأفراد من ذوي الإعاقات والمنظمات الممثلة لهم في كافة خطوات الاستجابة**
الأفراد من ذوي الإعاقات هم الخبراء الحقيقيون في كيفية إشراك المجموعات مع مختلف الإعاقات في جميع جهود الاستجابة، والاستعدادية، وإيصال المعلومات والخدمات. لدى حركة الأشخاص ذوي الإعاقات شعار "لا شيء عنا، بدوننا" للتأكيد على أهمية إشراك الأفراد من ذوي الإعاقات في كافة الجهود الممارسة لدعم حقوقهم. ويعتبر صحيحاً للغاية في ظلّ تفكك الإجراءات المتبعة لحماية المجموعات المستبعدة في معظم الحالات. يمكنكم إيجاد قائمة بالمنظمات الممثلة في معظم الدول التي نعمل فيها [هنا](#).
- 3. بعدّ الأفراد من ذوي الإعاقة من إحدى المجموعات الأكثر عرضة للخطر**
رغم أن الإعاقة لا تضع الشخص في قائمة الخطر الصحي، إلا أن الأفراد ذوي الإعاقات غالباً ما يعانون من مشاكل وظروف صحية مزمنة، الأمر الذي يزيد من خطورة آثار الفيروس عليهم. هناك الكثير من المعلومات حول فيروس كورونا، إلا أنّه لا يوجد الكثير من المعلومات المخصصة بالفئات الأكثر عرضة للخطر. وقد أدى ذلك لتهاافت الاتصالات من ذوي الإعاقات معبرين عن قلقهم.
- 4. إن عبارة "لا تقلق، إنه مرض خطير فقط لكبار السن والذين يعانون من ظروف صحية مزمنة" هي مقولة غير ملائمة**
هذا النوع من التعبير لا يناسب النهج القائم على حقوق الإنسان. منظمة 'إنقاذ الطفل' لا تدعم فقط اتفاقية حقوق الطفل، بل حقوق جميع الناس في كل مكان، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. كما يقلّل هذا التعبير من أهمية الإجراءات لاحتواء الفيروس. من المهم حماية الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة والمعقدة من هذه الرسائل، حيث يتم وصفهم كجزء مريض أو ضعيف من المجتمع، الأمر الذي يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم.
- 5. يجب أن تتوفر الرسائل الصحية العامة بمختلف الأساليب**
بينما يتواصل الناس ويفهمون المعلومات بطرق مختلفة، من المهم جداً توفير المعلومات بمختلف أساليب التواصل. وإلا، سيؤدي الأمر إلى العديد من المشاكل. يجب إيصال المعلومات بشكل مناسب للأطفال، يضمّ أيضاً تسجيلات صوتية، [ومطبوعات كبيرة الحجم، سهولة القراءة، مع الصور ولغة الإشارة](#). يجب عرض الأخبار المهمة من خلال كتابتها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني لضعاف السمع. يرجى الاطلاع على الأمثلة في كل رابط.
- 6. التغيير المفاجئ في العادات اليومية للأطفال المصابين بالتوحد أو غيرهم ممن يتطلّب روتين ثابت.**
تشعر العائلات التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة بقدر من القلق وقد يحتاجون لدعم إضافي مع حدوث تغييرات في العادات اليومية مثل عدم الذهاب إلى المدرسة، أو عدم المشي بشكل يومي أو عدم القدرة على الحصول على الطعام الاعتيادي. يعتاد الكثيرون من الأطفال والأهالي على أنماط معينة في حياتهم، وتغيّرها قد ينتج عنه تحديات إضافية تعرّض الأطفال ذوي الإعاقات مع إخوانهم لخطر الإساءة والحزن.
- 7. الحصول على الأدوية قد يصبح أكثر صعوبة**
يحتاج الكثير من الأطفال ذوي الإعاقات إلى أدوية منتظمة ووصفات طبية معينة للبقاء بصحة جيّدة. مع التغيير المفاجئ لأنظمة الصحة والانتقال من عيادات متخصصة إلى عامّة، قد يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات لعلاج مهم لبقائهم بحالة صحية جيدة.

وهذه حقيقة تامة، حيث تميز بعض الخدمات الصحية ضد الأفراد ذوي الإعاقات نظراً لوجود المفاهيم الخاطئة وعدم الوعي المجتمعي.

8. قد لا يستطيع الأفراد من ذوي الإعاقات تتبّع الاحتياطات المقترحة لحماية أنفسهم

يعتمد الكثيرون من ذوي الإعاقات على الدعم والمساهمة التي يحصلون عليها من الآخرين لإكمال بعض الأعمال خلال اليوم. وتشمل تلك الأعمال: غسل اليدين، وتناول الطعام، وارتداء الملابس، والإمساك بمنديل أثناء العطس، ورمي المنديل المتسخ، وغسل الملابس وغيرها. عندما تحتاج للمساعدة من شخص ما أثناء اليوم، قد لا تتمكن من عزل نفسك. حينها، لن تستطيع إكمال أنشطتك اليومية ولا حتى إنهاء التحضيرات الأساسية للتمكن من العزل الاجتماعي. تخزين المواد الأساسية أو إحضار المواد الغذائية إلى المنزل في حين الحاجة إلى المساعدة، قد يشكل تحدياً آخر. الأطفال معرضون للأذى خاصة، إلا أنه قد يتأثر أيضاً الأطفال الأكبر عمراً ممن لديهم أهالي من ذوي الإعاقات.

9. قد يؤدي انتشار فيروس كورونا إلى الحد من الاستقلال الذاتي ويزيد من التعرض للأذى

ويساهم الدعم الشخصي بشكل أساسي في حياة الأفراد المستقلة ذوي الإعاقات. قد يضعف الحجر الصحي والعزل الاجتماعي نظام الدعم الذي يدفع الأفراد ذوي الإعاقات على العيش باستقلالية في المنزل. كما يمكن أن تتأثر الحياة اليومية بشكل كبير في حال إصابة المقربين أو أفراد العائلة، وعدم قدرتهم على إكمال بعض الأعمال الاعتيادية. جميعنا على دراية بقصة الطفل الذي يعيش في الصين وبلغ من العمر 16 سنة ويعاني من الشلل الدماغي. وقد توفي بسبب إصابة والده المفاجئة بالفيروس واضطرار الأب للخضوع للحجر الصحي دون أخذ المعايير اللازمة للعناية بابه. قرار وضع الفرد ومقدم العناية أو المساعدة في خطر، يزيد من تعقيد الحالة. وينطبق الأمر بشكل خاص في المرافق السكنية. انعدام التواصل مع الأحياء والمجتمعات المساعدة قد يعرض الأفراد ذوي الإعاقات، وبالأخص الأطفال، لشتى درجات الإساءة وعدم الشعور بالأمان.

10. إغلاق المدارس السكنية ومراكز الرعاية قد يعرض الأفراد ذوي الإعاقات إلى خطر الإساءة

في حالة إغلاق المدارس ومراكز الرعاية أو إلغاء الخدمات، يجب تطبيق الأحكام لتقوية نظام الرعاية المنزلية والأنشطة اللازمة. بينما يحتاج الأطفال ذوي الإعاقات إلى المزيد من الرعاية مقارنة بغيرهم من الأطفال، قد تعاني العائلات التي لا تعتاد على بقاء أطفالها في المنزل طوال اليوم، الأمر الذي يعرض الأطفال للإساءة، والإهمال والعنف. التغيير المفاجئ والغير متوقع في نظام الرعاية الأولي وشبكات الأمان قد يعرض الطفل إلى ضرر نفسي.